

حيث بدأت وقائعه بتلاوة مباركة من كتاب القرآن العزيز عطرا بها ، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على أرواح الشهداء الأبرار، ثم استمع الحاضرون إلى أنشودة العتبة الكاظمية المقدسة، بعدها جاء دور كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة القاها أمينها العام تحدث فيها. " عن الايام العصيبة التي مر فيها العراق واضرار الاحتلال ومخلفاته التي ادت الى نشر الفقر في اوساط المجتمع و دور المرجعية البارز الذي وضع الحد لذلك حيث استنهاض الهمم وإيقاد الحس الديني والوطني حتى اندلعت الثورة العراقية الكبرى (ثورة العشرين) قبل مئة عام وهي أول ثورة وطنية في تاريخ العراق الحديث خاضها الشعب العراقي بكل طوائفه لتكون عنواناً وحدتهم تحت قيادة شعبية موحدة من كافة فئات الشعب العراقي"

ثم أعقبها كلمة ممثل المرجعية الدينية فهي الكاظمية المقدسة دعا فيها الى " تحديد معنى المرجعية الدينية والدولة والمجتمع والبناء والهدف والأدوار وثورة العشرين هذه المفاهيم التي وردت كموضوع للبحوث تدور حوله وتستكشف ما له من أحكام .

ولابد أن يكون استكشاف الأحكام وإثباتها للموضوعات مستنداً لأدلة مستوفية لشروط الاستدلال المنطقي لنتمكن من الوصول إلى الحقيقة في فهم الماضي والحاضر والمستقبل فنخطط له ونعمل على عمارة البلاد وإحياء العباد .

فليس المطلوب من هذه الاجتماعات الحالة الإعلامية المتعارفة في زماننا والمتأثرة بأوهام العقل الجمعي وغيره مما هو بعيد عن المعايير العلمية. ليس المطلوب كيلَ المديح للمرجعية الدينية دون معرفة الوجه الحسن بأقوالها وأفعالها وإثباته بطريقة علمية يفهمها طالب الحقيقة وتكون منطلقاً للعمل "

ثم كلمة اللجنة التحضيرية التي أوضحت " فقد اقرت اللجنة التحضيرية أن يكون هذا المؤتمر لهذه السنة مخصصاً لفهم دور المرجعية الدينية في حياة الفرد والأمة والانسانية، فكان عنوان المؤتمر (المرجعية الدينية تعدد ادوار ووحدة هدف)، وتصدت عقول نيرة وأفلام مخلصمة للكتابة في تلك المحاور التي خصمت ان تكون في البحث لجميع أركان وأدوار المرجعية وعلى جميع الأصعدة، والتي من أجلها عقد مؤتمرنا المبارك لهذا العام وهو يحمل اسماً وعنواناً طالما كان محط اهتمام الآخرين به وهو المرجعية الدينية).

كما شهد حفل الافتتاح عرض فلم وثائقي عن الثورة العراقية الكبرى، وفتوى الدفاع الكفائي، وجهود اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي من إنتاج العتبة الكاظمية المقدسة/ شعبة الإعلام - فناة الجوادين.

وتخللت هذه التظاهرة الثقافية تكريم اللجنة العلمية بتقديم الشهادات التقديرية إليها.

ليكون مرسك ختام حفل الافتتاح استماع الحاضرون إلى وقائع الجلسة الافتتاحية لبحثين قيمين أولهما بعنوان: (مؤسسة المعرفة للثقافة خطوة نحو الأفق)، والآخر بعنوان: (التكافل الاجتماعي وأثره في بناء المجتمع - تجربة مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية أنموذجاً -)

في السياق ذاته توزعت الجلسات البحثية على قاعة الإمام موسى الكاظم "عليه السلام"، وقاعة الإمام محمد الجواد "عليه السلام" والتي ستنتقل في الساعة (2) بعد الظهر

